

دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الانفعالي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية
دراسة ميدانية لثانويات سيدي خالد - بسكرة-

Étude comparative du niveau de l'intelligence émotionnelle entre les élèves pratiquants et non pratiquants du sport scolaire.
-Étude sur terrain des lycées de sidi Khaled Biskra-

د- عيسى براهيمى ، د حسناء صلحاي ، الباحث-محمد حويلي
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

ملخص:

تهدف الدراسة الى محاولة معرفة ما اذا كان للرياضة المدرسية دور في الرفع من مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال اجراء مقارنة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لهذه الرياضة، حيث اجريت الدراسة على عينة قوامها 130 تلميذ (100 تلميذ منخرط في الفرق المدرسية، 30 تلميذ غير منخرطين)، واتبعنا المنهج الوصفي المقارن، وبالاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي للعالم (بار-أون) وبعد المعالجة الإحصائية، توصلنا الى أن هناك فروق بين الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لصالح الممارسين في الذكاء الانفعالي.

Résumé

L'objectif visé à travers cette étude est de savoir si le sport scolaire de compétition influe sur l'intelligence émotionnelle chez l'élève "lycéen" ceci à travers une étude comparative entre les élèves pratiquants ce type de sport compétitif et ceux non compétitifs, cette étude a été réalisée sur un nombre de 130 élèves dont 100 affiliés aux sport scolaires et 30 non affiliés a ce sport scolaire. Suivant bien sur la méthode descriptive comparatives' appuyant sur le test d'intelligence émotionnelle. Duchercheur BAR OUNE. après analyse statistique des données, nous sommes arrivé et conclure qu'il existe des différences entre les pratiquants du sport de compétition et ceux non pratiquants la compétition

1- اشكالية البحث:

لقد قدر العلماء أهمية الرياضة ومدى حاجة الانسان اليها منذ العصور القديمة والدور الذي تلعبه في الحفاظ على اللياقة والصحة البدنية والروحية وهذا عن طريق انواع النشاط البدني مستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي للفرد لتنمية الناحية العضوية والتوافقية لما تلعبه من دور أساسي في تكوين الفرد نفسيا وصحيا واجتماعيا وكذا ثقافيا، ومن اجل ذلك تعتبر التربية البدنية والرياضية عامة والرياضية المدرسية خاصة بأهدافها النبيلة وبرامجها المتنوعة من العوامل والعناصر الأساسية التي تبني عليها المجتمعات المتطورة حديثا، فالرياضة المدرسية تسعى إلى تحقيق افراد صالحين ومعافين جسميا وعقليا ومحاولة ادماجهم في المجتمع لكن هناك بعض العوائق والمشاكل التي يتأثر بها الفرد تحول دون تحقيق الهدف المنشود ويرى علماء النفس ان اكثر المراحل صعوبة وحساسية في حياة الانسان هي حياة المراهقة من الجانب النفسي، لما تمر به من تقلبات مزاجية وصراعات نفسية واجتماعية وجسمية وانفعالية ونخص بالذكر تلميذ المرحلة الثانوية الذي قد يخرج عن دوره ويفقد اتزانه ويمارس الكثير منم الضروب السلوكية الشاذة بمجرد التعبير والافصاح عن انفعالات وميولات التي تتعكس على الأسرة والمدرسة لكن كل هذا راجع على حسب القدرات النفسية والعقلية لكل فرد ومن بين هذه القدرات نجد الذكاء الانفعالي الذي هو عبارة عن مجموعة من المهارات

التي تدفع التلميذ على الضرورة بالاهتمام به وكذا توفير الامكانيات المناسبة من اجل التعرف السليم والفهم المناسب له في مدارسنا، خاصة في المدارس الثانوية لأنها تمثل مرحلة فاعلة في حياة المتعلم،¹ وربما قد يفيد ارتفاع الذكاء الانفعالي في تقديم حلول تسهم بفاعلية في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية او في هذا الصياغ أيضا تشير الأطر النظرية على ان الذكاء أصل واحد متعدد الفروع، لكل فرع ميزاته وخصائصه التي تميزه عن الفروع الأخرى، وينطلق ذلك من ذواتنا الداخلية أم من خارجها، ونحن لا نتعرف على الذكاء بشكل واضح وصريح.

إذا وفي ظل دراستنا لهذا الموضوع نجد انه يتصدى لتقييم الأهداف التعليمية والتي نذكر منها الجانب المعرفي الذي بدوره يهتم بتناول الجوانب الفكرية أي الأهداف التي تتعلق بالنشاط العقلي والذهني أي المعرفة والفهم ومهارات التفكير والقدرات العقلية كما نجد الجانب النفسي الحركي والذي يهتم ويركز على المهارات الحركية والمهنية فهو يتضمن الكتابة والرسم والتحدث والمهارات العملية والتربية البدنية².

ولمعرفة الهدف الأقرب لتقييم الأهداف التعليمية من خلال الرياضة المدرسية نجد الجانب الوجداني هو الأقرب في ذلك والذي يهتم بالأهداف التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم وفي ضل ذلك نجد مؤسساتنا الثانوية تلاميذ يمارسون النشاط الرياضي المدرسي وهذا حسب طبيعة رغباتهم وميولهم، وفئة أخرى غير ممارسة للنشاط الرياضي المدرسي، وهذا ما أدى بنا إلى معرفة الاختلاف الحاصل في مستوى ذكائهم وجعلنا نطرح الأشكال التالي:

2- هل هناك اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية؟

2: الفرضيات:

1/2: الفرضية العامة: هناك اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية؟

2/2: الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الشخصية

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الاجتماعية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة التكيف.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة إدارة الضغوط.

3- أهمية البحث:

3-1- الأهمية العلمية:

- يعد هذا البحث نفسيا تربويا يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم تلاميذ المرحلة الثانوية وهي شريحة ستكون مستقبل المجتمع الامر الذي هو أن هذا البحث أهمية خاصة تحمل في طياتها قيمة اجتماعية وتربوية
- إعطاء صورة واضحة حول تأثير الرياضة المدرسية في مستويات ذكائهم الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حتى يتم التحسيس بالآثار الإيجابية الناجمة عن ذلك.

3-2- الأهمية العملية:

- يبين هذا البحث أهمية الرياضة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتهم بذكائهم الانفعالي وبالتالي يمكن التعرف على مدى تمتع هذه الفئة بمفهوم ايجابي واقعي للنشاط الرياضي المدرسي يعكس تكيفا واقعا اجتماعيا لديهم.

- تكمن أهمية هذا البحث في انه يسلط الضوء على ممارسة الرياضة المدرسية كواحدة من اهم استراتيجيات الذكاء الانفعالي والتي تحقق للتلاميذ التوافق والتكامل الاجتماعي.

- يؤثر الذكاء الانفعالي على التلميذ بشكل واضح وصريح ويبرز ذلك في مظهره واثاره الدالة عليه والتي تنعكس على تصرفاته وردود افعالنا لما يواجهنا من مؤثرات داخلية وخارجية.

4-أهداف البحث:

- 1- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الشخصية
- 2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الاجتماعية.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة التكيف.
- 4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة إدارة الضغوط.

4-تحديد المفاهيم الأساسية:

1/4: مفهوم الذكاء: يعني الذكاء لغة، الفطنة وسرعة الفهم، والفعل منه ذكي ويزكو، ويقال ذكا قلبه، وأصله التوقد والالتهاب³

ويقال نكت النار أي زاد اشتعالها، وذكى الحرب أي انتقدت وحمى وطيسها، وعليه فالذكاء يحمل معنى الزيادة في القوة العقلية المعرفية⁴

2/4: الذكاء الانفعالي: هو قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وإدارتها وضبطها وتوجيهها واستشعاره لانفعالات الآخرين ومشاعرهم وحسن الاستجابة لهذه الانفعالات والمشاعر، ليكون متوافقا مع مجتمعه وبيئته المحيطة⁵.

- منذ ظهور مصطلح الذكاء الانفعالي سنة 1990 تضافت جهود الباحثين في تحديد تعريف دقيق له. وعموما يعني الذكاء الانفعالي قدرتنا على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين⁶.

التعريف الاجرائي للذكاء الانفعالي: هو تحكم وتسيير التلميذ في لانفعالاته مما تجلعه فردا متوافقا نفسيا واجتماعيا.

3/4: مفهوم المراهقة: إن المراهقة مصطلح وصفي لفترة أو مرحلة من العمر، والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي، والجسدي، والبدني وهي الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة، وبداية الرشد، وبذلك المراهق لا طفلا ولا راشدا إنما يقع في تداخل هاتين المرحلتين، حيث يصفها عبد الله الجسماني: بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشؤوا فيه ما يصبون إليه من وسائل وغايات⁷.

4/4: مفهوم الرياضة المدرسية: هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية، الصحية، الرياضية التي يبتاعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام⁸

- **النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي:** هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى، وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي ثم النشاط الداخلي لينتهي بالنشاط الخارجي حيث يصب فيه خلاصة الجد والمواهب الرياضية في

مختلف الألعاب لتمثيل المدرسة في المباريات الرسمية، كما يسهل من خلاله اختيار لاعبي منتخب المدارس لمختلف المنافسات الإقليمية والدولية⁹.

- **التعريف الاجرائي للرياضة المدرسية:** هي جملة من النشاطات التي تمارس من طرف الفرق المدرسية الرسمية سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، ويتم اختيار عناصر هذه الفرق اثناء حصة التربية البدنية والنشاط الداخلي.
الجانب النظري:

1- النماذج النظرية للذكاء الانفعالي: لقد كان لبعض المنظرين الأوائل مثل ثورندايك (Thorndike.L.E) و غاردنر (Gardner.H) الفضل في تمهيد الطريق للبحث في مجال الذكاء الانفعالي. ويمكن تلخيص النماذج النظرية للذكاء الانفعالي في صنفين، الأول يشمل ما يسمى بنماذج القدرة، والثاني يتضمن النماذج المختلطة. فالنظريات المتمحورة حول نموذج القدرة، تصف الذكاء الانفعالي بأنه شكل من أشكال الذكاء العقلي المحض وأهمها نموذج مايروسالوفي (Salovey.P&Mayer.D.J). أما في النماذج المختلطة فإن الذكاء الانفعالي يعرف بأنه تركيبة من القدرات العقلية والسمات الشخصية، وفي هذا الإطار يوجد نموذجان بأبعاد مختلفة، أحدهما مقترح من طرف غولمان (Goleman.D) ويتمحور حول الكفاءة الإجمالية للشخصية وللقدرات العقلية. أما النموذج الآخر فيقترح بار أون (Bar.R) ويأتي في سياق نظريات الشخصية ويركز على الارتباط الموجود بين القدرات العقلية والانفعالية من جهة والسمات الشخصية من جهة أخرى وانعكاس ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. وفيما يلي عرض لنموذج **نموذج بار أون:**

- يعتبر روفن بار أون (On-Bar Reuven 1996) من بين الأوائل الذين ساهموا في تصميم أدوات لقياس الذكاء الانفعالي باقتراحه لمصطلح نسبة الانفعال (quotient, EmotionalQE)، ويصف الذكاء الانفعالي بأنه يمثل الجانب غير المعرفي من الذكاء العام¹⁰

نموذج بار أون للذكاء الانفعالي يركز على القدرات الكامنة للفرد وليس على قدراته السلوكية فهو يتمحور حول مجموعة من القدرات الانفعالية والاجتماعية للفرد التي يمكن أن تؤدي به إلى النجاح وإلى التوافق النفسي والاجتماعي، ومن بينها القدر على الوعي بالذات أي أن يتمكن الفرد من فهم نفسه والتعبير عنها، والقدرة على الوعي بالآخرين أي فهمهم وبناء علاقات معهم، والقدرة على مواجهة الانفعالات القوية، وكذا القدرة على التكيف مع التغيير، وعلى حل المشاكل ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية.

يقدم بار أون اعتقاداً بأن الأفراد الذين يمتلكون نسبة مرتفعة عن المعدل من الذكاء الانفعالي ينجحون عموماً أكثر من غيرهم في مواجهة ضغوط الموقف.

وأن انخفاض الذكاء الانفعالي يمكن أن يعيق النجاح ويتسبب في خلق مشاكل انفعالية. وحسب ما يعتقد فان مشاكل التكيف مع الوضعيات تظهر خصوصاً لدى الأفراد الذين يبدون قدرات منخفضة في تحمل الضغوط والتحكم في النزوات.

وعلى العموم فإن بار أون يعتقد أن الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي يمثلان جانبين متكاملين من الذكاء العام للفرد كقدرة كامنة لديه تعبر عن إمكانية نجاحه في الحياة.

ويتكون نموذج بار أون للذكاء الانفعالي من خمسة أبعاد رئيسية هي¹¹:

أ- الذكاء الانفعالي الداخلي: ويشمل الوعي بالانفعالات الذاتية، القدرة على تأكيد الانفعالات الذاتية، قبول واعتبار الذات، والاستقلالية.

ب- الذكاء الانفعالي الاجتماعي: ويشمل التعاطف، القدرة على بناء علاقات مع الآخرين، والحس بالمسؤولية الاجتماعية.
ج- التكيف: ويشمل القدرة على حل المشاكل ذات الطبيعة الاجتماعية، الحس بالواقع، والمرونة.

المكونات الفرعية	الابعاد الرئيسية
تقدير الذات، الوعي بالانفعالات الذاتية، تأكيد الذات، الاستقلالية، التقييم الذاتي.	البعد الداخلي
التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية.	البعد الاجتماعي
مواجهة الواقع، المرونة، حل المشاكل الاجتماعية	التكيف
تحمل الضغوط التحكم في النزوات.	إدارة الضغوط
التفاؤل، السعادة	المزاج العام

الجدول رقم (01): يلخص نموذج بار أون

د- إدارة الضغوط (management Stress): تحمل الضغوط، والتحكم في النزوات أو ضبط الاندفاع. **هـ- المزاج العام (mood General):** ويشمل الحس بالسعادة والتفاؤل. وبناء على ذلك سوف نلخص في الجدول التالي نموذج بار أون

للذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة ومكوناتها الثانوية:

يعتقد بار أون أن الذكاء الانفعالي يتطور بمرور الزمن، كما يمكن تطويره عن طريق التعلم وعن طريق العلاج، وأن المهارات الانفعالية يمكن اعتبارها موارد إنسانية رئيسية واستغلالها على هذا النحو. كما يشير إلى أن هذه المهارات ترتبط بالمحتوى الاجتماعي الثقافي أو التنظيمي التي تظهر فيه، حيث يصعب تحديد سلوكيات واستجابات انفعالية مناسبة وتعميمها، وهو بذلك يمنح إمكانية التنوع في قياس الذكاء الانفعالي باقتراحه التقييم الذاتي للميولات السلوكية الفردية.

2- أهداف المنافسات الرياضية المدرسية: تعتبر الرياضة المدرسية من أهم الوسائل المساعدة على اتزان الفرد نفسياً واجتماعياً، فهي تكسب الجسم الحيوية والرشاقة، مما يجنب الفرد الكسل والخمول، كما تمنحه نمواً صحياً جيداً تجعله أقل عرضة للأمراض، ويعتقد البعض أن الرياضة المدرسية تختص بتكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، ولكن هذا غير صحيح، فالفردي عبارة عن وحدة متكاملة بين جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما أكدته الاتجاهات العلمية الحديثة، فهناك تكامل في نمو الجسم، فالعقل مثلاً يؤثر على مجهود الجسم من هنا يتضح لنا علاقة العقل بالجسم، إذا فلا يقتصر در ممارسة الرياضة على تنمية الجسم فقط بل يشمل كل نواحي الجسم، وفيما يلي سوف نوضح أهداف الرياضة المدرسية¹².

الجانب التطبيقي

1- منهج الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

2- مجتمع الدراسة: يمتثل مجتمع بحثنا من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية بالنسبة لثلاث ثانويات، والبالغ عددهم 2418 موزعة كالتالي: 1030 تلميذ و 1388 تلميذة.

3- عينة الدراسة: عينة دراستنا كانت طبقية وذلك بعد تقسيم مجتمع الدراسة الى قسمين (الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية) وتم اختيار العينة بالنسبة للممارسين بنسبة 10% أي 100 تلميذ، أما بالنسبة للغير الممارسين فأخذنا بنسبة 100% أي 30 تلميذاً¹³.

- مجموعة ممارسة للرياضة المدرسية تتكون من 100 تلميذ.

- مجموعة غير ممارسة للرياضة المدرسية تتكون من 30 تلميذ.

❖ افراد عينة الدراسة غير منخرطين في النوادي الرياضية (الرياضة التنافسية أو لا يمارسون أي نشاط اخر).

4-مجالات الدراسة:

أ-المجال الزمني: في الفترة الممتدة بين 01-02-2017 إلى غاية 05-03-2017،

ب-المجال المكاني: لقد اجري هذا البحث على مستوى ثلاث ثانويات في بلدية سيدي خالد

ج-المجال البشري: أجريت الدراسة على 130 تلميذ، 100 ممارسين للرياضة المدرسية و 30 غير ممارسين للرياضة المدرسية.

جدول رقم (02):أسماء الثانويات وعدد التلاميذ:

عدد التلاميذ			اسم الثانوية
العدد الإجمالي	إناث	ذكور	
1012	591	421	شقرة بن صالح
920	536	401	متقن القرمي محمد
491	261	208	عفيصة خالد بن المختار
2418	1388	1030	المجموع

5-متغيرات الدراسة:

تعريف المتغير المستقل:متغير يجب ان يكون له تأثير في المتغير التابع وهو الأداء الذي يؤدي التغيير في قيمتها إلى أحداث التغيير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به.

تحديده: الرياضة المدرسية¹⁴.

المتغير التابع:متغير يؤثر فيه المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع¹⁵.

تحديده: الذكاء الانفعالي.

6-أداة الدراسة:

6-1-مقياس الذكاء الانفعالي: لغرض قياس مستوى الذكاء الانفعالي المدرسي لعينة البحث من تلاميذ المرحلة الثانوية لجأ الباحث إلى استخدام مقياس الذكاء الانفعالي من قبل العالم (بار-أون) حيث وضع هذا المقياس في رسالة ماجستير وبعنوان "دراسة علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات النفسية والبدنية لطلاب المرحلة الثانوية ولهذا المقياس أربعة محاور وهي كالآتي:

- المحور الأول (بعد الكفاءة الشخصية) يتكون من (20 عبارة).

- المحور الثاني (بعد الكفاءة الاجتماعية) يتكون من (14 عبارة).

- المحور الثالث (بعد مهارة التكيف) يتكون من (13 عبارة).

- المحور الرابع (بعد مهارة إدارة الضغوط) يتوكن من (8 عبارة).

- حيث كان العدد الإجمالي لعبارات المقياس (55 عبارة).

- وتكون الإجابة على العبارات وفق البدائل: (نادرا-أحيانا-غالبا) مع إعطاء الأوزان (2،1،3).

6-2-الأسس العلمية للأداة: يقصد بالثبات مدى الدقة أو الإتقان الذي يقيسه الاختبار في سمة ما وهو محافظة الاختبار على نتائجه إذا ما أعيد على نفس العينة.ولغرض التعرف على ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 20 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة صدق الاختبار وثباته باستعمال المقارنة الطرفية حيث قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والاختبار البعدي

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	
199.80	161.75	المتوسط الحسابي
3.17	6.39	الانحراف المعياري

جدول رقم (04): يوضح معاملات الثبات ودلالاتها المقياس الذكاء الانفعالي:

الرقم	المحاور	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	بعد الكفاءة الشخصية	0.70	دال
02	بعد الكفاءة الاجتماعية	0.72	دال
03	بعد مهارة التكيف	0.63	دال
04	بعد مهارة إدارة الضغوط	0.74	دال
المجموع	مقياس الذكاء الانفعالي	0.69	دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) ثبات مقياس الذكاء الانفعالي، حيث كل معاملات الثبات عند 0.01 ذات دلالة إحصائية وتتراوح ما بين 0.63 و 0.74 حيث كان معدل ثبات المقياس 0.69 وهو ذو دلالة إحصائية. وهو معامل ارتباط عالي ويمكن للباحث تطبيقه على عينة الدراسة ويعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الذي يدل على مدى تحقيق الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ويعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس سلوكاً ما أعد لقياسه فقط أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره لا ينطبق عليه صفة الصدق. وقد استعنا في بحثنا على الصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول التالي يوضح بصدق مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول رقم (05) يوضح معاملات الصدق ودلالاتها لمقياس الذكاء الانفعالي:

الرقم	المحاور	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	بعد الكفاءة الشخصية	0.83	دال
02	بعد الكفاءة الاجتماعية	0.84	دال
03	بعد مهارة التكيف	0.79	دال
04	بعد مهارة إدارة الضغوط	0.86	دال
المجموع	مقياس الذكاء الانفعالي	0.83	دال

من خلال الجدول رقم (07) يتبين لنا أن النتائج ذات دلالة إحصائية في كل محور حيث بلغ صدق المقياس 0.83 وهذا ما يدل على صدق مقياس الذكاء الانفعالي.

- إجراء الاختبار: تم وضع خطة لإجراء الاختبار وقسمنا عملنا على مرحلتين أساسيتين هما:
 - أ- المرحلة الأولى: شرح المقياس والهدف منه وكيفية إجراؤه والتعرف على العينة وتحديد زمن الذي يجري فيه الاختبار.
 - ب- المرحلة الثانية: أجرينا في هذه المرحلة الاختبار بصفة عادية ولم يحدث أي غموض بالنسبة لتلاميذ وبمساعدة أساتذة التربية البدنية والرياضية حيث كانت الإجابة في وقت يقرب عن 20 دقيقة بالنسبة لكل تلميذ.

7- الأدوات الإحصائية المستعملة: لغرض الوصول إلى تحقيق نتائج الدراسة استخدم الباحث القوانين التالية:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قانون (ت) للفروقات ستودنت في حالة عينتين غير متساويتين في العدد، معامل الارتباط

ملاحظة: تمت المعالجة الإحصائية بمساعدة نظام SPSS

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يحتوي المحور الأول على (20) عبارة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين من خلال المحور الأول (بعد الكفاءة الشخصية) مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب".

جدول رقم (06): يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

المقارنة بين المجموعات	حجم العينة	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	100	36.37	4.94	4.06	1.98	0.05	128	دال
مجموعة غير الممارسين	30	32.42	5.38					

عرض وتحليل نتائج: يبين لنا من خلال النتائج المسجلة في جدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية قد بلغ (36.74) وهذا بانحراف معياري قدر بـ (4.94) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسة (32.46) بانحراف معياري قدره (5.38) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (4.06) و (T) الجدولية بـ (1.98) وبدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05).

1-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: يحتوي المحور الثاني على (14) عبارة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين من خلال المحور الثاني (بعد الكفاءة الاجتماعية) مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب".

جدول رقم (07): يوضح النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

المقارنة بين المجموعات	حجم العينة	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	100	43.31	3.58	13.95	1.98	0.05	128	دال
مجموعة غير الممارسين	30	32.30	4.41					

عرض وتحليل نتائج:

يبين لنا من خلال النتائج المسجلة في جدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية قد بلغ (43.31) وهذا بانحراف معياري قدر بـ (3.98) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسة (32.30) بانحراف معياري قدره (4.41) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (13.95) و (T) الجدولية بـ (1.98) وبدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05).

1-3- عرض وتحليل الخاصة بالمحور الثالث: يحتوي المحور الثاني على (13) عبارة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين والغير الممارسين من خلال المحور الثالث (بعد مهارة التكيف) مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب".

جدول رقم (08): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث.

المقارنة بين المجموعات	حجم العينة	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	100	43.07	2.93	2.89	1.98	0.05	128	دال
مجموعة غير الممارسين	30	40.53	6.99					

عرض وتحليل نتائج: يبين لنا من خلال النتائج المسجلة في جدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية قد بلغ (43.07) وهذا بانحراف معياري قدره — (2.93) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسة (40.53) بانحراف معياري قدره (6.99) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (2.89) و (T) الجدولية — (1.98) وبدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05).

1-4- عرض وتحليل الخاصة بالمحور الرابع: يحتوي المحور الرابع على (8) عبارة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين من خلال المحور الرابع (بعد مهارة إدارة الضغوط) مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب"

جدول رقم (09): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الرابع.

المقارنة بين المجموعات	حجم العينة	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	100	31.28	2.46	8.17	1.98	0.05	128	دال
مجموعة غير الممارسين	30	27	2.53					

عرض وتحليل نتائج: يبين لنا من خلال النتائج المسجلة في جدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية قد بلغ (31.28) وهذا بانحراف معياري قدره — (2.46) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة غير الممارسة (27) بانحراف معياري قدره (2.53) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (8.17) و (T) الجدولية — (1.98) وبدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين لنا ان درجة المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية كانت لصالح المجموعة الممارسة (36.74 < 32.46) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة غير الممارسة مقارنة بالمجموعة الممارسة (4.94 > 5.38) وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة المقدره بـ (4.06) و (T) الجدولية بـ (1.98) أي (1.98 < 4.06) وعند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05).

وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة لرياضة المدرسية على مستوى المحور الأول **(بعد الكفاءة الشخصية)** ومن خلال مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب" حيث كانت النتيجة لصالح المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية. وكما هو معروف فان الكفاءة الشخصية تشمل جوانب عدة يمكن للرياضة المدرسية التأثير فيها ، فهي تقيد الناحية البدنية والعقلية وحتى يتحقق التفكير واكتساب المعارف المختلفة دلت طبيعة المنافسة الرياضية المدرسة كتاريخ اللعبة التي نمارس فوائدها¹⁶. كما تعتبر عملية تربوية خلقية، منظرا لما توفره النشاطات المدرسية من سلوك أخلاقي، وهذا بالنظر إلى الحماس التي تكسبه الرياضة المدرسية وسط التلاميذ والخوف من الهزيمة والهجوم وتسجيل النتائج الجيدة، ولهذا فإن الرياضة المدرسية تهتم بسلوك

التلميذ وتهدئته، وتوضح ما يجب وما لا يجب القيام به في النشاطات الرياضية المدرسية، وهذا ما يساعد التلميذ على القيام بالعمل الصالح والنقاة في النفس والإخاء والصدقة¹⁷.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين لنا ان دراجة المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية كانت لصالح المجموعة الممارسة (32.30 < 43.31) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة غير الممارسة مقارنة بالمجموعة الممارسة (3.58 > 4.41) وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة المقدره بـ (13.95) و (T) الجدولية بـ (1.98) أي (1.98 < 4.06) وعند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05). ولقد لخص كل من "فولكينز" فوائد ممارسة الرياضة على الصحة النفسية من النواحي التالية: تحسين اللياقة البدنية والتي تظهر في إدراك التحكم والتمكن والذي يؤدي بدوره إلى السعادة¹⁸ وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة لرياضة المدرسية على مستوى المحور الثاني (**بعد الكفاءة الاجتماعية**) ومن خلال مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب" حيث كانت النتيجة لصالح المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية. حيث نجد من خلال تصنيف غاردنر للذكاء، الذكاء الاجتماعي الذي يتمثل في القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والقدرة على التمييز بينها والاستجابة الفعالة والملائمة تبعاً لذلك الإدراك¹⁹.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين لنا ان دراجة المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية كانت لصالح المجموعة الممارسة (40.53 < 43.07) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة غير الممارسة مقارنة بالمجموعة الممارسة (2.93 > 6.99) وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة المقدره بـ (2.89) و (T) الجدولية بـ (1.98) أي (1.98 < 2.89) وعند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05). وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة لرياضة المدرسية على مستوى المحور الثالث (**بعد مهارة التكيف**) ومن خلال مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب" حيث كانت النتيجة لصالح المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية. حيث نجد من أهم الأنشطة الممارسة من خلال الرياضة المدرسية الرياضات الجماعية والتي تضع التلميذ في مواقف تحتم عليه التكيف مع افراد الفريق من سعيهم لتحقيق هدف واحد وهو الفوز، هذا الفوز الذي لا يمكن تحقيقه الا عن طريق تكوين فريق متماسك بتقسيم الأدوار على افراد الفريق، كل تلميذ يجب عليه أيضا مواجهة وكذا التكيف مع المواقف التي تواجهه اثناء المنافسة ومحاولة إيجاد حلول لها، ونجد علم النفس هو الاخر اهتم بدوره بالمنافسة ويعطي لها هذا التعريف "تفهم المنافسة كمجابهة للغير وضد المحيط الطبيعي، والهدف نصر الأشخاص أو الجماعات لكن كلمة مزاحمة هي أقرب معنى للمنافسة في ميدان الرياضة لأن هذه الأخيرة تخص مجابهة بين أشخاص من أجل أحسن لمحة ولأحسن مستوى"²⁰.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين لنا ان دراجة المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية كانت لصالح المجموعة الممارسة (27 < 31.28) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة غير الممارسة مقارنة بالمجموعة الممارسة (2.46 > 2.53) وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة المقدره بـ (8.17) و (T) الجدولية بـ (1.98) أي (1.98 < 8.17) وعند درجة حرية (128) ومستوى دلالة (0.05). ونجد أن معظم الدراسات الاكاديمية تؤكد بل تلح على ضرورة التمرينات الرياضية لما لها من فائدة على إزالة التوتر لكلا الجنسين وفي مختلف مراحل العمر. حيث أن النشاط البدني الرياضي يؤدي إلى زيادة مصادر الانفعالات الايجابية الاستمتاع، السعادة والرضا، الحماس والتحدى...²¹

وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة لرياضة المدرسية على مستوى المحور الرابع (بعد إدارة الضغوط) ومن خلال مقياس الذكاء الانفعالي "بار-أون لأطفال وشباب" حيث كانت النتيجة لصالح المجموعة الممارسة لرياضة المدرسية.

الاستنتاج العام:

- 1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الشخصية
- 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة الكفاءة الاجتماعية.
- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بع مهارة التكيف.
- 4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية لمستوى الذكاء الانفعالي في بعد مهارة إدارة الضغوط.

خاتمة:

مانستخلصه من هذا العمل البحثي الأكاديمي، أن الرياضة ونشاطها، درسها وكذا معلمها دور كبير وأساسي في الحياة اليومية للتلميذ كفرد فاعل داخل البيئة العامة والخاصة، بهدف إعداده وتنشئته لحياة متزنة من خلال خلق أجواء سوية تتسم وترجم في سلوكياته وتعزيز روابطه الإجتماعية كوها جزءا متكاملًا من، عملية التربية العامة. فهو نشاط تروحي يتيح فرص عديدة للتلميذ، لكي يقوم بدور فعال وبصورة فعالة ومؤثرة من خلال ممارسته لهاته الأنشطة التي تمتص كل السلوكات السلبية، ونستشهد هنا بقول لغسان محمد الصادق وفاطمة ياسين الهاشمي إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعد حاجات هامة للتلميذ، وهدفها التخفيف من القلق الناجم عن المتاعب النفسية والإجتماعية.

قائمة الهوامش:

- ¹ أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، ط1، دار العربي، القاهرة، 1998، ص 131.
- ² فاروق السيد عثمان، عبد الهادي السيد عبده، القياس والاختبارات النفسية، ط ١ دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص251
- ³ حسين علي موسى، عبد الفتاح الصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة، دار الفكر العربي، ط 2، الجزء الاول، باب او صاف الناس الخلقية و الخلقية، ص148.
- ⁴ محمود عبد الله محمد خوالدة، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الاردن، 2004، ص48.
- ⁵ علي عمر المنصوري، الرياضة للجميع، كلية التربية لرياضية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1980، ص89
- ⁶ بشير معمري، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر، 2007، ص14.
- ⁷ عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمرافقة وحقائقها الأساسية، دار البيضاء، لبنان، ب ط، 1994، ص 195.
- ⁸ إبراهيم محمد سلامة، " اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب، ط2، دار المعارف، القاهرة 1980، ص 129.

- ⁹قاسم المندلوي وآخرون، دليل الطالب في التحقيقات الميدانية في التربية الرياضية، الجزء الثاني، الموصل، العراق، 1990، ص55.
- ¹⁰روفينبار-أون، قائمة نسبة الذكاء الانفعالي، ترجمة محمد حبشي حسين، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، 2004، ص 55.
- ¹¹سالي على حسن، الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الاطفال، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2007، ص46.
- ¹²محمد عادل خطاب، التربية الوطنية للخدمة الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر 1965 م، ص 67.
- ¹³عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 120
- ¹⁴سيد محمود الطواب، النمو الإنساني، أسسه وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص 316
- ¹⁵سيد محمود الطواب، المرجع سابق، ص316.
- ¹⁶محمد بسيوني، فيصل ياسين الشطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضة، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992 م، ص 17.
- ¹⁷محمد عادل خطاب: المرجع سابق ، سنة 1965، ص 67.
- ¹⁸أسامة راتب، رياضة المشي، مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية، دار الفكر العربي، 1981م ، ص26.
- ¹⁹محمود عبد الله محمد خوالدة، المرجع سابق، ص30-31.
- ²⁰إبراهيم محمد سلامة، المرجع سابق، ص 65.
- ²¹حميد دشري، النشاط البدني الرياضي والآفات الاجتماعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد الرابع، جامعة بسكرة، 2013م، ص25